



سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَمُوتُ

الطائفة الممتنعة

التأصيل الفقهي.. والتطبيقات المعاصرة

إعداد

ولاد سحر

رابعه وقدم له

فضيلة الشيخ الدكتور

ياسر برهاسي

مفتي الله



أَكَادُ بِمَنَّةِ الْبَيْتِ الْأَجْمَلِ وَالْمَلِكِ



الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الطبعة الأولى	٣
مقدمة فضيلة الشيخ الدكتور ياسر برهامي حفظه الله	٧
مقدمة الكتاب	٩
تمهيد	٢١
أولاً: مظان وجودها ومن تكلم فيها من أهل العلم	٢١
(أ) المذاهب الفقهية	٢١
(ب) عند شيخ الإسلام رحمه الله	٢٢
(ت) من تعرض لذكرها بعد شيخ الإسلام رحمه الله	٢٤
(ث) عند المعاصرين	٢٤
(ج) الأبحاث المنشورة على شبكة المعلومات	٢٦
ثانياً: اصطلاح آخر للطائفة الممتنعة عند شيخ الإسلام	٢٨
ثالثاً: أمثلة للطوائف الممتنعة عبر التاريخ الإسلامي	٣٠
الفصل الأول: تعريف الطائفة الممتنعة وما يثبت به الوصف ..	٣٣
المبحث الأول: تعريفها لغة واصطلاحاً	٣٥



المطلب الأول: تعريف «الطائفة الممتنعة» لغة ٣٧

(أولاً) طائفة ٣٩

حقيقة الجمع المراد بالطائفة ٤٢

الاختلاف في أقل الطائفة ٤٣

مناقشة القول بأن المراد بالطائفة الواحد ٤٤

(ثانياً) ممتنعة ٦١

المطلب الثاني: تعريف مقترح «الطائفة الممتنعة» اصطلاحاً ...

..... ٦٣

المبحث الثاني: المراد بالامتناع، وما يثبت به وصف «الطائفة

الممتنعة» ٦٩

المطلب الأول: الامتناع بمعنى الترك ٧٣

المقصود بهذا الامتناع - وهو «الترك» - هو جهة العموم ٧٨

المسألة الأولى: أنواع الامتناع (الترك) ٨١

أولاً: ينقسم الامتناع أو الترك إلى: الامتناع العقدي،

والامتناع العملي ٨١

ثانياً: ينقسم الامتناع إلى: امتناع عن شريعة واجبة، أو من

السنن ٨٨

- (أ) الامتناع عن شريعة ظاهرة هي من الواجبات أو الفرائض ٨٨
- (ب) الامتناع عن شريعة ظاهرة هي من السنن ٨٨
- أقوال المذاهب في ترك السنن ٩١
- (ت) ظهور الشريعة الممتنع عنها ١٠١
- ثالثاً: الامتناع عن أحكام مختلف فيها ١٠١
- رابعاً: أقسام الامتناع من حيث كفر التاركين أو عدم كفرهم ١٠٣
- ينقسم الامتناع أو الترك إلى ١٠٣
- الأول: امتناع أو ترك لا يكفر أصحابه ١٠٣
- الثاني: امتناع أو ترك يكفر أصحابه ١٠٤
- المسألة الثانية: الفرق بين (المنع والامتناع) ١١٠
- المسألة الثالثة: الفرق بين الامتناع، والجحود، والإباء والاستكبار ١١٤
- (أ) الامتناع ليس مرادفاً للجحود ١١٤

(ب) الإنكار يرادف النفي فهو ضد الاعتراف

أو (الإقرار) ١١٨

(ت) الامتناع يقابله التزام العمل، أما الجحود فيقابله

الإقرار ١١٩

(ث) كفر الجحود هو كتمان الحق ١٢٠

(ج) الفرق بين الجحود، والإباء والاستكبار ١٢٣

(ح) ثمرة هذه الفروق ١٢٦

الثمرة الأولى: مجرد الامتناع أو الترك لا يقتضي الكفر. ١٢٦

الثمرة الثانية: ثبوت وصف الامتناع لطائفة ما لا يستلزم

كفرها ١٣١

الثمرة الثالثة: لو جحد المسلم شريعة معلومة، كفر

بذلك ١٣٣

الثمرة الرابعة: أثر الفارق بين الامتناع والجحود في صفة

قتال «الطائفة الممتنعة» ١٣٥

الثمرة الخامسة: يظهر أثر التفرقة في مسألة هل يشترط

التصريح بعدم الالتزام ليتحقق الامتناع؟ ١٣٧

المسألة الرابعة: هل الامتناع هو التبديل؟ ١٣٨



المسألة الخامسة: هل يدل القتال على الترك على (الكفر)؟

١٤٠.....

(أ) لو كان كذلك لكفر البغاة..... ١٤٠

(ب) القتال على ترك شريعة معصية تتسبب في قتال

صاحبها..... ١٤٢

(ت) هل معنى (من عرض على القتل وأصر على ترك

الصلاة) متحقق هنا..... ١٤٣

(ث) القتال على الترك لا يلزم منه كفر الإعراض.... ١٤٦

(ج) القتال على الترك لا يلزم منه الاستحلال..... ١٤٦

ضابط الاستحلال المكفر..... ١٤٨

(ح) القتال على الامتناع (الترك) لا يعدو أن يكون إحدى

خصلتين..... ١٥٠

(خ) من أدلة أن القتال على الترك لا يلزم منه الكفر... ١٥٣

المسألة السادسة: هل يشترط ل(تحقق الامتناع) التصريح

بعدم الالتزام؟..... ١٥٤

المسألة السابعة: الامتناع عن طاعة الإمام وبيعته..... ١٦٠

- النقطة الأولى: أنواع الامتناع عن طاعة الإمام ١٦٠
- أصناف الخروج على الإمام. ١٦١
- أحدها: قوم امتنعوا من طاعته، وخرجوا عن قبضته بغير تأويل ١٦١
- الثاني: قوم لهم تأويل، إلا أنهم نفر يسير، لا منعة لهم. ١٦١
- الثالث: الخوارج الذين يكفرون بالذنب، ويكفرون عثمان وعليًا ١٦١
- الصنف الرابع: قوم من أهل الحق ١٦٢
- الصنف الخامس: من انفرد عن الجماعة بمذهب مبتدع ١٦٢
- الصنف السادس: من خرج من أجل العصية والملك .. ١٦٥
- الجواب عن خروج الحسين رضي الله عنه ١٦٨
- الصنف السابع: الامتناع عن طاعة الإمام في معصية. ١٧٠
- من العرض السابق تبين لنا عدة أمور ١٧٢
- مخالفة الإمام تكون بثلاثة أمور ١٧٦
- من صور الخروج الفكري العقدي المنهجي ١٧٨



النقطة الثانية: البغاة.. وتعريفهم ١٧٩

(أ) البغي لغةً. ١٧٩

(ب) البغي اصطلاحاً. ١٨٠

أولاً: تعريف الحنفية. ١٨٠

ثانياً: تعريف المالكية. ١٨٤

ثالثاً: تعريف الشافعية. ١٨٧

رابعاً: تعريف الحنابلة. ١٩٠

خامساً: تعريف الظاهرية. ١٩١

سادساً: المعاصرون. ١٩٢

(ت) خلاصة التعاريف السابقة ١٩٧

النقطة الثالثة: الخوارج.. تعريفهم وسماتهم ١٩٨

(أ) تعريف الخوارج. ١٩٨

(أولاً) تعريف المصنفين في الفرق ١٩٩

(ثانياً) تعريف الفقهاء للخوارج ٢٠٠

(١) تعريف الحنفية. ٢٠٠

(٢) تعريف المالكية. ٢٠١



- (٣) تعريف الشافعية..... ٢٠٢
- (٤) تعريف الحنابلة..... ٢٠٣
- (ثالثاً) تعريف غير أصحاب المذاهب ٢٠٥
- (رابعاً) التعريف المقترح ٢٠٥
- (خامساً) ما يستفاد من التعاريف السابقة ٢٠٦
- (ب) أسماؤهم وسبب تسميتهم بها ٢٠٦
- أسماء الخوارج ٢٠٧
- (ت) اسم الخوارج يشمل كل من أخذ بأصولهم .. ٢٠٨
- (ث) بداية الخوارج وأصل بدعتهم. ٢١٠
- (ج) أصول الخوارج ومنهجهم وسماتهم العامة ... ٢١٢
- (١) ما كانت عليه الخوارج الأوائل ٢١٢
- (٢) الخروج على أئمة المسلمين اعتقاداً وعملاً ٢١٢
- (٣) الخروج على جماعة المسلمين ومعاملتهم معاملة الكفار ٢١٢
- (٤) الخروج عن الشريعة أو أحام الدين ٢١٤
- (٥) الخروج عما عليه أهل السنة والجماعة ٢١٦

- (٦) الفهم والتأويل الفاسد لآيات القرآن ٢١٧
- (٧) منع الحقوق التي وجبت عليهم ٢١٨
- (٨) محورية قضية الحكم في اعتقاداتهم وآرائهم ٢١٩
- (٩) عدم التفصيل في مسألة الحكم بغير ما أنزل الله.. ٢١٩
- (١٠) يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان.. ٢٢٥
- (١١) قولهم قتال العدو القريب أولى من قتال العدو البعيد، والرد عليه..... ٢٢٦
- (ح) هل يشترط اجتماع جميع الصفات لاستحقاق اسم الخوارج ؟ ٢٣٢
- النقطة الرابعة: الاختلاف في حكم الخوارج ٢٣٥
- (أ) اختلاف أهل السنة في حكم الخوارج. ٢٣٦
- تفصيل أقوالهم في حكم الخوارج ٢٣٦
- ما ورد عن أهل العلم من التوقف في تكفيرهم ٢٤٣
- أدلة القول بتكفيرهم ٢٤٥
- أدلة القول بعدم تكفيرهم ٢٤٨
- أثر الاختلاف في تكفيرهم ٢٥٠



- (ب) رأي شيخ الإسلام رحمه الله في حكم الخوارج. ٢٥١
- (ت) أثر هذه الاختلافات. ٢٥٦.....
- ليس للقتال المفضي إلى القتل سبب واحد. ٢٥٦.....
- أثر الاختلاف في حكمهم في صفة القتال. ٢٥٧.....
- تكفير الخوارج أو عدم تكفيرهم مبني على. ٢٥٧.....
- مسألة القتال ينبغي أن نلاحظ فيها معاني أخرى... ٢٥٨
- النقطة الخامسة: فروق هامة. ٢٦٣.....
- (أولاً) تفرقة شيخ الإسلام بين البغاة والخوارج... ٢٦٣
- (ثانياً) كلام العلماء في الفروق بين البغاة والخوارج. ٢٧٨
- التأويل غير مؤثر في الفرق بينهما عند ابن حجر ٢٨٠
- البغاة قسمان لا ثالث لهما. ٢٨٠.....
- ثمرة الفرق بينهما على أساس التأويل عند من فرق. ٢٨١
- مجمال الفروق بين البغاة والخوارج في كلام العلماء.. ٢٨٣
- (ثالثاً) فروق هامة بينها شيخ الإسلام. ٢٨٧.....
- (أ) فرق شيخ الإسلام بين أربعة أنواع من القتال.. ٢٨٧
- الأول: قتال الخارجين عن الشريعة. ٢٨٧.....



الثاني: قتال الخوارج المارقين ومانعي الزكاة ٢٨٨

الثالث: قتال البغاة ٢٨٨

الرابع: قتال الفتنة ٢٨٨

(ب) تفرقة بين «الخروج على الإمام»، و«الخروج عن

الشرعة» ٢٨٩

(ت) الخلاف في التفرقة بين الخروج على الإمام والخروج

عن طاعته ٢٩٥

(رابعاً) جملة القول في هذه الفروق وأثرها ٢٩٦

من جعل الخارجين على الإمام والخارجين عن طاعته

قسماً واحداً ٢٩٧

ليس الخروج على الإمام نوعاً واحداً ٣٠٠

النقطة السادسة: الامتناع عن بيعه الإمام ٣٠١

(أ) امتناع آحاد الأفراد عن بيعه الإمام ٣٠٣

(ب) امتناع طائفة عن بيعه الإمام ٣٠٤

(ت) قول ابن حزم وقتال الممتنع عن بيعه إمام لو كان في

طائفة ممتنة ٣٠٩



مبايعة ابن عمر لعلي رضي الله عنهما، وأدلة ذلك ٣٠٩

(ث) مذهب شيخ الإسلام هو عدم وجوب المقاتلة على

عدم البيعة..... ٣١١

يرد على قول شيخ الإسلام أمور..... ٣١٢

المسألة الثامنة: الامتناع والتلازم بين الظاهر والباطن ٣١٣

(أولاً) تحرير محل البحث..... ٣١٣

(ثانياً) ماهية الإيمان وتحديد أصله وكماله..... ٣١٤

(١) الإيمان عند أهل السنة قول وعمل..... ٣١٤

(٢) بالأجزاء الخمسة مجتمعة يكون بناء الإيمان الكامل

التام..... ٣١٦

(٣) قول القلب واللسان أصل الإيمان وركنه..... ٣١٧

(٤) المقصود من التصديق الذي هو قول القلب .. ٣١٩

(٥) جماع عمل القلب الذي هو أصل..... ٣١٩

(٦) (عمل القلب) هو..... ٣٢٠

(٧) قول (اللسان) و(عمله) هما..... ٣٢١

قول اللسان وعمله قسمان..... ٣٢١



- (٨) عمل (الجوارح) هو ٣٢١
- (٩) ضعف ما في القلب من الإيمان بالأصول الستة. ٣٢٢
- (١٠) يثبت حكم الإسلام بالنطق بالشهادتين ٣٢٣
- (١١) ترك شعيرة - غير المباني الأربعة - أو الاعتقادات التي دون الشرك ٣٢٨
- الفرق بين مذهب أهل السنة والجماعة ومذهب الخوارج والمعتزلة ٣٢٩
- (ثالثًا) بين الإيمان المطلق ومطلق الإيمان ٣٢٩
- الإيمان المطلق (الكامل) هو هيئة الإيمان المجتمعة .. ٣٣٢
- (رابعًا) طبيعة التلازم بين الظاهر والباطن ٣٣٢
- (١) مذهب أهل السنة في ذلك ومذاهب مخالفه .. ٣٣٢
- (٢) أقوال أهل العلم في بيان مذهب أهل السنة ... ٣٣٥
- (٣) حالات العمل الظاهر مع القصد أو الباطن .. ٣٣٧
- الحالة الأولى: كفر الباطن مع الحكم بالإسلام ظاهرًا ٣٣٧
- الحالة الثانية: الحكم بالكفر ظاهرًا للدلالة القطعية للظاهر على الباطن ٣٤٠

الحالة الثالثة: الحكم بالإسلام ظاهراً للاحتمال في الفعل

الظاهر. ٣٤١.....

قصة سجود معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ٣٤٢

الحالة الرابعة: الاحتمال في القصد..... ٣٤٣

الخلاصة: ترك شريعة مع الإقرار بها لا يدل على زوال

الإيمان الباطن..... ٣٤٥

المطلب الثاني: البغاة والطائفة الممتنعة في لسان الفقهاء

..... ٣٤٧

لفظ (البغاة) وصف عام يشمل ٣٥٠

أولاً: دليل هذا العموم ٣٥١

(أ) تعاريف أهل العلم ٣٥١

(ب) أما التفرقة بينهما بناء على ما يعتقده الخوارج .. ٣٥٣

أما التفريق بينهما على أساس التأويل ٣٥٣

(ت) من أدلة هذا العموم عموم نزول آيات ٣٥٤

(ث) من أدلة شمول كلامهم عن البغاة الطائفة الممتنعة

..... ٣٥٧

- (ج) من أدلة ذلك استدلالهم على قتال البغاة بقتال أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لمانعي الزكاة ٣٦٠
- استدلال الشافعي على قتال البغاة بقتال من منع حقاً
وجب عليه ٣٦٦
- (ح) من أدلة ذلك قول ابن قدامة في تعريف البغاة أنهم طائفة ممتنعة بالحرب ٣٧١
- (خ) من أدلة ذلك جعلهم قتال أهل البدع كقتال البغاة ٣٧١
- ثانياً: اختلاف هذه الأنواع التي يشملها لفظ البغاة. ٣٧٢
- المطلب الثالث: «الطائفة الممتنعة» عند شيخ الإسلام .. ٣٧٧
- المسألة الأولى: رؤية شيخ الإسلام للطائفة الممتنعة .. ٣٧٩
- (أ) كلام شيخ الإسلام عن أنواع من الخروج عن الشريعة ٣٧٩
- هذه الأنواع أيضاً ليست في درجة واحدة ٣٨٠
- (ب) تصريح شيخ الإسلام أن التتار (وهم طائفة ممتنعة) أربعة أصناف ٣٨١

(ت) استدلاله لقتال «الطائفة الممتنعة» بطوائف قاتلهم

السلف ٣٨٢

(ث) مما يؤكد ما ذهبنا إليه إجابته عن حكم التتار ٣٨٣

(ج) ذكره أن قتال «الطائفة الممتنعة» من قتال المستبشرين إلى

الإسلام في الجملة وجعل جهادها قسيماً لجهاد الكفار

..... ٣٨٥

(ح) الطائفة الممتنعة عند شيخ الإسلام تشمل أنواعاً .. ٣٨٧

الحكم على «الطائفة الممتنعة» فرع عن المسألة التي امتنعت

عنها ٣٨٨

من أقوى أدلة عدم تكفير شيخ الإسلام الطائفة الممتنعة

على العموم ٣٨٨

المسألة الثانية: استنباطات خاطئة من كلام شيخ الإسلام

وتوضيح صوابها ٣٩٠

(١) زعم أن الأوصاف التي وصفهم بها كانت فيهم قبل

الانضمام للتتار ٣٩٠

(٢) زعم أنهم «صار لهم حكم الكفر الظاهر بعد انتسابهم

لتلك الطائفة» ٣٩٢



المسألة الثالثة: بين البغاة والطائفة الممتنعة عند شيخ

الإسلام..... ٣٩٩

فوائد من كلام شيخ الإسلام..... ٤٠٠

تتمة..... ٤٠٢

المطلب الرابع: الشوكة..... ٤٠٣

المسألة الأولى: تعريف الشوكة والمراد بها..... ٤٠٩

المسألة الثانية: الشوكة شرط لحصول وصف «الطائفة

الممتنعة»..... ٤١٣

المسألة الثالثة: ما تحصل به الشوكة..... ٤٢١

أولاً: صور وشروط حصول الشوكة ... ٤٢٣

(١) من شروط الشوكة وجود متبوع أو مطاع..... ٤٢٣

(٢) اشتراط نصب إمام عليهم..... ٤٢٥

(٣) التجمُّع..... ٤٢٨

(٤) كثرة العدد..... ٤٢٩

(٥) العُدَّة والصفات تقوم مقام العدد الكثير في حصول

الشوكة..... ٤٣٣

(٦) التحصن بمكان منيع مع قلة العدد معتبر في حصول

الشوكة..... ٤٣٦

(٧) التحيز بمكان..... ٤٣٨

ثانيًا: صور معاصرة، هل يتحقق بها حصول الشوكة؟

..... ٤٤٠

(١) اللجوء السياسي..... ٤٤٠

هل تصير «الطائفة الممتنعة» مرتدة بـ(لجوها السياسي)

..... ٤٤١

(٢) التجنس بجنسية دولة أخرى..... ٤٤٣

أولًا: التجنس في الاصطلاح المعاصر..... ٤٤٣

ثانيًا: آثار التجنس من جهة الحقوق..... ٤٤٣

(أ) الحقوق الفردية..... ٤٤٤

(ب) الحقوق العائلية..... ٤٤٤

ثالثًا: تطبيق ذلك على الطائفة الممتنعة..... ٤٤٤

(٣) الامتناع بقانون وسلطان دولة أخرى..... ٤٤٥

(٤) الامتناع باللسان (الآلة الإعلامية)..... ٤٤٦

- حكم الداعية إلى مذهبه الفاسد وإظهاره ٤٤٧
- المسألة الرابعة: هل يشترط وجود الإمام لثبوت وصف
«الطائفة الممتنعة»؟ ٤٥٠
- أولاً: الجواب الإجمالي. ٤٥٠
- قتلهم يكون مع كل طائفة أقرب إلى الدين منهم .. ٤٥١
- ثانياً: الجواب المفصل. ٤٥٤
- (النقطة الأولى) يتنازع هذه المسألة أصلاً.. ٤٥٤
- (النقطة الثانية) أما قتلها ومن يقاتلها ٤٥٧
- المسألة الخامسة: الامتناع بالقوة والامتناع بالفعل .. ٤٦١
- للطائفة الممتنعة خمس حالات ٤٦١
- الحالة الأولى: اختلاط الطائفة الممتنعة بأهل العدل . ٤٦٢
- تتمة في هذا القول ٤٦٨
- الحالة الثانية: أن يتميزوا بمكان ولم يبدءوا بالقتال. ٤٦٩
- الحالة الثالثة: أن يتميزوا ويعتدوا، ولم يبدءوا القتال العام
..... ٤٧٣
- الحالة الرابعة: مع امتناعهم منعوا حقاً ولم يبدءوا بالقتال



- ٤٧٦.....
- ٤٨٣..... الحالة الخامسة: قتالهم دفعاً.
- تتمة (١) محل عدم التعرض هو إذا لم يتضرر المسلمون
- ٤٨٣..... بذلك.
- تتمة (٢) هل يشترط القتال على منع الشريعة لثبوت
- ٤٨٣..... الوصف ؟
- ٤٨٥..... المسألة السادسة: كيفية الامتناع.
- ٤٨٥..... العصيان المدني.. والطائفة الممتنعة.
- ٤٨٥..... (أ) تعريف العصيان المدني
- ٤٨٦..... سلمية العصيان المدني.
- ٤٨٧..... (ب) ألفاظ ذات صلة.
- ٤٨٨..... (ت) شروط العصيان المدني.
- ٤٨٩..... (ث) أنشطة العصيان المدني وصوره ونماذجه....
- ٤٩٠..... (ج) قانونية العصيان المدني
- ٤٩٠..... (ح) العصيان المدني.. نظرة شرعية
- ٤٩٢..... العصيان المدني.. وأنواع الأحكام.



- العصيان المدني.. تحت ولاية هذه الأنواع..... ٤٩٣
- المطلب الخامس: توفر القصد ٤٩٥
- من أمثلة عدم قصد البغي أو عدم قصد المغالبة ٤٩٧
- ثلاثة مواضع لتوضيح المراد ٤٩٧
- (١) الجرائم ٤٩٧
- (٢) للجريمة أركان ثلاثة لا بد من توافرها ٤٩٧
- (٣) المسؤولية الجنائية ٤٩٨
- (٤) نظرية المسؤولية في الشريعة الإسلامية تقوم على
أساسين ٤٩٨
- (٥) أركان المسؤولية الجنائية في الشريعة ٤٩٩
- (٦) سبب المسؤولية الجنائية ٤٩٩
- (٧) درجات المسؤولية الجنائية ٤٩٩
- (٨) قصد العصيان أو القصد الجنائي ٥٠٠
- الفرق بين العصيان وقصد العصيان ٥٠٠
- (٩) الفرق بين القصد والباعث ٥٠١
- (١٠) صور القصد المتنوعة ٥٠١



٥٠٢..... (١١) أثر الجهل على المسؤولية الجنائية

٥٠٢..... (١٢) القصد الجنائي في جريمة البغي

٥٠٤..... تنمة في هذا المطلب

الخلاصة: لا يشترط لثبوت الوصف قصد البغي ويكفي

٥٠٦..... تركها لما وجب عليها

المبحث الثالث: هل الكفار يدخلون ضمن الطوائف الممتنعة؟

٥٠٧.....

٥١٥..... الفصل الثاني: حكم الطائفة الممتنعة

المبحث الأول: حكم «الطائفة الممتنعة» ومناقشة دعوى الإجماع

٥١٧..... على كفرها

٥١٩... هل حكم «الطائفة الممتنعة» هو الكفر على جهة العموم؟

٥١٩..... الجواب التفصيلي على هذه الأسئلة ينبني على أمور

٥٢١..... المطلب الأول: حكم الخوارج

٥٢٧..... المطلب الثاني: مانعو الزكاة في عهد الصديق

أولاً: أقوال أهل العلم في مانعي الزكاة على عهد الصديق

٥٣٠..... وأنواع الردة

٥٣٠..... (١) الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٢٠٤)



- التعليق على كلام الإمام الشافعي ٥٣٥
- فرق الشافعي بالتأويل بين الطائفة الممتنعة والبلغاة من
جهة، وقطاع الطرق من جهة ٥٣٦
- (٢) ابن المنذر رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٢١٩) ٥٣٦
- التعليق على كلام ابن المنذر ٥٣٨
- (٣) الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٣٨٨) ٥٣٨
- التعليق على كلام الخطابي ٥٤٣
- فإن قيل إن الخطابي قد أول بعض الصفات ٥٤٤
- الجواب على ذلك ٥٤٥
- (٤) ابن بطل رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٤٤٩) ٥٤٥
- التعليق على كلام ابن بطل ٥٤٧
- (٥) الماوردي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٤٥٠) ٥٤٨
- التعليق على قول الماوردي ٥٥٤
- مأخذ على كلام الماوردي ٥٥٤
- (٦) ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٤٦٣) ٥٥٥
- التعليق على كلام ابن عبد البر ٥٥٩

قياس قتال البغاة و قتال قطاع الطريق على قتال مانعي

الزكاة ٥٥٩

(٧) ابن حزم رَحِمَهُ اللهُ (ت ٤٦٥) ٥٥٩

التعليق على كلام ابن حزم ٥٦١

شبهة أن ابن حزم مغموص عليه في عقيدته، وجوابها

..... ٥٦١

(٨) البغوي رَحِمَهُ اللهُ (ت ٥١٠) ٥٦٢

(٩) أبو بكر ابن العربي رَحِمَهُ اللهُ (ت ٥٤٣) ٥٦٢

(١٠) القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ (ت ٥٤٤) ٥٦٣

التعليق على كلام القاضي عياض ٥٦٥

لم تسب ذرية مانعي الزكاة المقرين بالوجوب ٥٦٥

(١١) النووي رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٧٦) ٥٦٦

(١٢) ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ (ت ٨٥٢) ٥٦٧

التعليق على كلام ابن حجر ٥٧١

بيان معنى إطلاق الكفر في قوله: كفر من كفر من العرب

..... ٥٧١

شبهة القياس على تأويل ابن حجر للصفات وجوابها

٥٧٢

(١٣) بدر الدين العيني رَحِمَهُ اللهُ (ت ٨٥٥) ٥٧٣

التعليق على كلام العيني ٥٧٦

مانعو الزكاة مع الإقرار بالوجوب أهل بغى عنده .. ٥٧٧

(١٤) القسطلاني رَحِمَهُ اللهُ (ت ٩٢٣) ٥٧٧

(١٥) الشوكاني رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٢٥٠) ٥٧٨

(١٦) شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٢٨) ٥٧٨

بيان كلام لشيخ الإسلام اشتبه على بعض الناس .. ٥٨٩

تعقيب: أقصى ما يمكن نسبته إلى شيخ الإسلام. ٥٩٢

من أقوى أدلة عدم تكفير شيخ الإسلام الطائفة الممتنعة

٥٩٤

(١٧) ابن قيم الجوزية رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٥١ هـ) ٥٩٥

ثانيًا: تعقيب في نهاية هذا المطلب ٥٩٥

- ما ذكر من أهل العلم يمثل أشهر المذاهب الفقهية

الإسلامية، في أزمنة مختلفة ومتطاولة من عمر الفقه

- الإسلامي ومن عمر أمة الإسلام..... ٥٩٥
- الردة بمعناها العام أو معناها اللغوي يراد بها نوعان
- ٥٩٦.....
- كون كل هؤلاء العلماء (المتقدمين والمتأخرين) على هذا التقسيم يدل على أنه كان أمرًا مشهورًا عند الفقهاء وأهل العلم..... ٥٩٧
- أصناف من أطلق عليهم اسم الردة في زمن الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ..... ٥٩٧
- من أدلة عدم تكفير مانعي الزكاة..... ٥٩٨
- الخلاف الذي وقع بين الصحابة لم يكن في المرتدين عن الإسلام..... ٦٠٠
- المناظرة بين الشيخين كانت في الزكاة وفي القتال ... ٦٠٠
- الجواب على الاستدلال على التكفير بها ورد من السبي
- ٦٠١.....
- الجواب على تسري علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأم محمد
- ابن الحنفية..... ٦٠٢

أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يسب نساء وذراي المرتدين إلا بعد

السؤال ٦٠٣

الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كانوا يستفصلون قبل القتال بأمر أبي

بكر..... ٦٠٤

الجواب على قتل خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما لك بن نويرة

..... ٦٠٦

- الاستدلال بأن الصحابة عاملوا المرتدين معاملة

الكفار وجوابه..... ٦٠٧

- بيان المراد بإطلاق أبي هريرة الكفر في قوله (كفر من

كفر من العرب)..... ٦٠٧

- الاستدلال بقتال مانعي الزكاة للصحابة وجوابه. ٦١١

- الفرق بين امتناع آحاد الناس وطائفة امتنعت ببعضها

..... ٦١٣

- الفرق بين القتال والقتل وبيان أنهما لا يقتضيان التكفير

..... ٦١٣

- ليس الفارق المؤثر بين الطائفة الممتنعة والبغاة هو

وجود التأويل ٦١٣

- سيرة أبي بكر لم تكن واحدة في جميع من نسبوا إلى الردة

..... ٦١٤

المطلب الثالث: تحقيق مذهب أحمد في من قاتل على منع

الزكاة ٦١٥

ثلاث روايات في مذهب أحمد في مانع الزكاة بخلاً وتهاوناً

لا جحوداً ٦١٧

مذهب الحنابلة أنه لا يكفر بترك الزكاة بخلاً وتهاوناً حتى

لو قاتل عليها ٦١٨

أدلة الحنابلة في عدم كفر المقاتل على منع الزكاة ٦١٨

إجابتهم على ما استدل به المكفرون ٦١٩

نقول لعلماء المذهب الحنبلي من طبقاته الثلاثة تدل على

مرجحناه ٦٢١

(١) أبو يعقوب المروزي رَحِمَهُ اللهُ ، المعروف بالكوسج

(ت ٢٥١ هـ) ٦٢١

(٢) أبو يعلى الفراء رَحِمَهُ اللهُ (ت ٤٥٨ هـ) ٦٢١

الرد على من زعم أن أبا يعلى ينقل إجماع الصحابة على كفر

مانع الزكاة ٦٢٣

(٣) ابن قدامة رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٢٠ هـ) ٦٢٣

(٤) زين الدين التنوخي رَحِمَهُ اللهُ (ت ٦٩٥ هـ) ٦٢٦

(٥) شمس الدين أبو عبد الله ابن مفلح رَحِمَهُ اللهُ (ت ٧٦٣ هـ)

..... ٦٢٧

(٦) برهان الدين أبو إسحاق ابن مفلح رَحِمَهُ اللهُ (ت ٨٨٤ هـ)

..... ٦٢٧

ظاهر المذهب عدم الكفر بالمقاتلة عليها، وترجيح أبي يعلى

رَحِمَهُ اللهُ ٦٢٩

(٧) قال علاء الدين المرداوي رَحِمَهُ اللهُ (ت ٨٨٥ هـ) ٦٢٩

(٨) قال البهوتي رَحِمَهُ اللهُ (ت ١٠٥١ هـ) ٦٣١

تتمة: دعوى تكفير المسلمين بزعم أنهم طوائف ممتعة

..... ٦٣٣

المبحث الثاني: تأثير (شروط التكفير وموانعه) في الحكم عليها

..... ٦٣٥



الفرق بين عبارة «شروط التكفير وموانعه» وعبارة «عوارض

الأهلية» ٦٣٥

المطلب الأول: التأويل ٦٣٧

أولاً: أنواع التأويل ٦٣٩

التأويل المقصود في باب الطائفة الممتنعة ٦٤٠

أثر الشوكة في تبليغهم الحجة لإزالة شبهتهم . ٦٤١

أثر الشوكة في انقطاع ولاية الإلزام ٦٤٢

ثانياً: العذر بالتأويل ٦٤٢

العذر بالتأويل فرع عن العذر بالخطأ والعذر بالجهل . ٦٤٢

واقعة قدامة بن مظعون وأصحابه ٦٤٤

الرجل النباش الذي أوصى أن يذرى ٦٤٥

أثر التأويل (السائغ) مع استفراغ الوسع ٦٤٧

الإعذار بالتأويل لا يؤثر في توجه القتال ٦٥٢

ثالثاً: أثر التأويل في الطائفة الممتنعة. ٦٥٥

التأويل لا يؤثر في وصفها بكونها ممتنعة أم لا . ٦٥٦

المراد بكون التأويل سائغاً ٦٥٨



التأويل (السائق) يمنع من الذم وتفسيق (المعين)

ولا يوجب الإثم ٦٥٩

أقوال أهل العلم في ذلك ٦٦٠

هل القتال على التأويل يكون فسقاً ترد به الشهادة؟

..... ٦٦٢

التأويل السائق يكون ببذل الجهد واستفراغ الوسع.

..... ٦٦٤

التأويل (غير السائق) يمنع التكفير ولا يمنع الذم أو

التفسيق ٦٦٥

أثر التأويل السائق في صفة القتال وبعض الأحكام

..... ٦٦٥

التأويل (الفاسد) يلحق بالصحيح في ضمان البغاة

..... ٦٦٨

التأويل الفاسد في الطائفة الممتنعة له بعض أحكام

التأويل الصحيح ٦٦٩

أقوال أهل العلم في (اعتبار التأويل) في الطائفة الممتنعة.

٦٧٢.....

(١) الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ ٦٧٢

(٢) الخطابي رَحِمَهُ اللهُ ٦٧٤

نقل النووي رَحِمَهُ اللهُ كلام الخطابي ٦٧٥

(٣) الماوردي رَحِمَهُ اللهُ ٦٧٦

(٤) ابن حجر رَحِمَهُ اللهُ ٦٧٦

(٥) أبو يحيى زكريا الأنصاري رَحِمَهُ اللهُ ٦٧٦

(٦) شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللهُ ٦٧٧

أقوال لشيخ الإسلام تدل على أن التأويل عذر في

عدم التكفير ٦٧٩

(٧) ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ ٦٩٣

أثر التأويل في التفرقة بين الطائفة الممتنعة وقطاع الطريق

وآحاد الناس ٦٩٣

الفرق بين تأويل (البغاة اصطلاحًا) وتأويل الطائفة

الممتنعة، وأثر ذلك ٦٩٨



- ٧٠٠ الفرق بينهما في غرض القتال
- ٧٠١ الفرق بين تأويل الخوارج وتأويل البغاة اصطلاحاً ..
- أثر اعتقادات الخوارج الباطلة في تبديعهم وتفسيرهم واستحقاقهم العقوبة في الدنيا والآخرة ٧٠٢
- هذه المعتقدات الفاسدة ليست درجة واحدة ٧٠٣
- تأثير وجود التأويل في صفة القتال وبعض الأحكام ٧٠٤
- أحكام أخرى متعلقة بالتأويل ٧٠٧
- قائمة ٧٠٨
- فائدة (١): الفروق بين قتال المتسبين إلى الإسلام وقتال الكفار ٧٠٨
- يمتاز قتالهم عن قتال المحاربين بخمسة ٧١٠
- فائدة (٢): معنى قتال الطائفة الممتنعة كنوع ثالث .. ٧١٠
- فائدة (٣): أنواع الجرائم التي ترتكبها الطائفة الممتنعة والبغاة ٧١١
- فائدة (٤): الأحكام المترتبة على الطائفة الممتنعة والبغاة ٧١١
- واجب الإمام تجاههم ٧١١

- إذا ارتكبوا حال امتناعهم ما يوجب العقوبة . ٧١١
- حكم استعمال ما يعم إتلافه في قتالهم ٧١٢
- حكم الاستعانة عليهم بسلاحهم ٧١٢
- حكم بيع السلاح من أهل الفتنة ٧١٢
- فائدة (٥): أحكام تترتب على توبة الطائفة الممتنعة .. ٧١٣
- المطلب الثاني: الجهل ٧١٥
- الجهل الناشئ عن عدم البلاغ مانع من التكفير ثابت في
- الدين من جهتين ٧١٧
- المراد بالعلم الذي تقوم به الحجة ٧٢٠
- اعتبار الجهل في الطائفة الممتنعة خاصة وتأثيره في القتال
- ٧٢١
- المطلب الثالث: تأخير القوة والعجز ٧٢٥
- تعريف العجز ٧٢٨
- معنى أن الاستطاعة مناط التكاليف الشرعية ٧٢٩
- ضوابط وقيود ٧٣١



..... الاسم:

..... العنوان:

.....



أكاديمية أسوس للأبحاث والعلوم

٠١١٢٤١٢٦٦٥٧ - ٠١٠١٦٦١٦٥٢٥

osos_academy@yahoo.com